وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
النار فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى
لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وهذا ايضا من اصح الاحاديث
في البخاري ومسلم والنسئ والترمذي وابن ماجه وابو
داود وانه صلى الله عليه وسلم قال من جعل الاستطاعة
الى نفسه فقد كفر وانه صلى الله عليه وسلم قال القدرية
الذين يقولون الخير والشر بايديناليس لهم في شفاعتي
نصيب ولا انا منهم ولا هم مني وانه صلى الله عليه وسلم
قال لعلك تبقى بعدي حتى تدرك قوما يكذبون
بقدر الله يحملون الذنوب على عباده اشتقوا كلامهم
ذلك من النصرانية فاذا كان ذلك فابرؤا الى الله
منهم وانه صلى الله عليه وسلم قال بعثت داعيا ومبلغا
وليس الي من الهدى شيئ وخلق ابليس من يناو ليس اليه
من الضلالة شيئ وانه صلى الله عليه وسلم قال لعنت القدرية
على لسان سبعين نبيا وانه صلى الله عليه وسلم قال ايتوا
القدر فانه شعبة من النصرانية وانه صلى الله عليه وسلم
قال عزمت على امتي ان لا يتكلموا في القدر وروي عن
علي رضي الله عنه انه قال ليأتين على الناس زمان
يكذبون على القدر يجئ المراة سوقا الى حاجتها فترجع الى
منزلها وقد مسخ بعلها بتكذيبه القدر ومن حديث

علي

علي رضي الله عنه كثير من هذا اللفظ المذكور في تكذيب
القدر فاني ناصح اهل زماني بهذه الاحاديث ان لا يخوضوا
في امر القدر وان يكلوه الى الله وان لا يتجادلوا فيه فانه
يورث مسخ قلوبهم حتى تصير كخلق الذباب والكلاب
والخنازير والقردة يلهثون على الدنيا ويتكالبون
عليها ولا يصيرهم سواها فينجرون بذلك الى النار
جرا عنيفا على وجوههم منكسين بمكرهم في حيل
الدنيا كمكر الثعالب والقردة فكل ذلك من
تجادلهم في امر القدر حتى كذبوا به وتشدقوا به
على غير خوف من مقام ربهم في معاصيهم التي
اصروا عليها حتى امنوا بها مكر الله الذي من امنه
خسر خير الدنيا والاخرة وقد جعلوا الامن من الوعيد
هو الرجاء الذي يستحق به الوعد والخوف من الوعيد
هو الاياس من الوعد ضد ما امروا به من الخوف
والرجا فان من خاف الوعيد تجنب موارده ومن
رجى الوعد استجلب موارده فهذا قول الناصح به اهل
زماني وانا عقيل ابن عمر الداعي الى الله والمبشر لمن
انتذر به بالنجاة من الهول المنزل على من لا ينتذر به
فاني ادعو الى الله على بصيرة من الكتاب والسنة
تابعا في ذلك نبي الله محمدا صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)